[356] العلة تكبر للافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات. فلما ذكر ما رأى من عظمة ا، ارتعدت فرائصه فانبرك على ركبتيه وأخذ يقول: " سبحان ربي العظيم وبحمده " فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع، خر على وجهه وجعل يقول: " سبحان ربي الاعلى وبحمده " فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنة (1). بيان: " وجعل يقول الكلمات " لعلها كلمات اخر سوى ما نقل إلينا، أو المراد هذه الادعية المنقولة وخفف علينا بأن نقرأها بعد الثلاث والخمس والسبع، وكان صلى ا عليه وآله يقرؤها بعد كل تكبير، " والانبراك " هنا اطلق على الركوع مجازا " نظر إليه " الضمير راجع إلى عظمة ا بتأويل أو إليه تعالى على حذف المضاف، أو على المجاز، أو راجع إلى ما رأى، ويدل على استحباب تكرار ذكر السجود سبع مرات. 5 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر وفضالة معا، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي عليه السلام فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يجد الحسين التكبير، فلم يزل رسول ا صلى ا عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يجده حتى أكمل سبع تكبيرات، فأجاد الحسين عليه السلام التكبير في السابعة، فقال أبو عبد ا عليه السلام: وصارت سنة (2). ومنه: بالاسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى الصلاة وقد كان الحسين ابن علي عليه السلام أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أن لا يتكلم، وأن يكون به خرس، فخرج به رسول ا صلى ا عليه وآله حامله على عنقه، وصف الناس خلفه، فأقامه رسول ا صلى ا عليه وآله على يمينه، فافتتح رسول ا صلى ا عليه وآله الصلاة فكبر الحسين (3) حتى كبر رسول ا صلى ا عليه وآله سبع

_____

(1) علل الشرايع ج 2 ص 22. (2) علل الشرايع ج 2 ص 21. (3) ولم يكبر الحسين ظ، ولكن رواه في الفقيه ج 1 ص 199، وفيه: " فلما سمع رسول ا صلى ا عليه وآله تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين عليه السلام " الخ.

_____